والرمز التالي يوضح بسماحة هذه الفكرة:

## بوذا ذو الأنف الأسود:

كانت راهبة /زين/ تحمل معها دائماً في كل مكان تمثالاً صغيراً مذهباً لبوذا.

دخلت ذات يوم إلى معبد صغير حيث يوجد العديد من تماثيل بوذا وكل تمثال يحتل كوة خاصة. مع ذلك كانت الراهبة تصر أن لاتحرق البخور إلا أمام تمثالها المذهب. صنعت قمعاً وبلغ الدخان تمثالها فقط. وأصبح ألف بوذا الذهبي كله أسود وهذا ماجعله قبيحاً جداً.

الصورة جميلة جداً تؤدي إلى الاستنتاج التالي: يجب أن تتوجه المحبة للجميع تحت طائلة مخالفة مبدأ البوذية بحد ذاته.

إن جميع فنون /زازين/ تحاول جعل «العلاقة غير المرئية» مرئية: إن «فن جعل العلاقة المخفية مرئية» يدعى باليابانية /يوجين/(*). ومع ذلك يجب عدم الوقوع في

(*) ربما يشكل الـ/ايكوبانا/ أو فن باقات الزهور التطبيق الأرهف للـ/يوجين/. وعلى حسب /ماري إفيريل/ «فن الزهور الياباني ١٩٣٠. يتضمن الـ/ايكوبانا/ سبعة مبادىء: ١ ـ يجب أن يوحي الشكل بنبتة حية. ٢ ـ يجب أن تُذكر خطوط الشكل بالفصل الذي نعيش فيه وعلى سبيل المثال، ريح الشتاء تحني «الغصن السماوي». ٣ ـ أن تُذكر البراعم، والزهور والأوراق بفكرة النمو. ٤ ـ يجب أن تكون وحدة الباقة عضوية وأن تُنظم جميع العناصر إنطلاقاً من نقطة مركزية خفية، ٥ ـ لايمكن أن تتقاطع الإغصان والأوراق. ٦ ـ يجب أن لاتوضع الزهور بصورة واضحة، إنها ليست إلا تفاصيل عضوية. ٧ ـ يجب أن يكون عدد الأغصان فردياً.

إن اختيار المزهرية هام للغاية أيضاً.في كتابه «الحدائق اليابانية» يميز /جين هارادا/ بين أ ـ الأسلوب التجريدي. ب ـ التوازن التناظري. ت ـ التوازن الخفي.

يتطلب التوازن الخفي أكبر سيطرة ويتطلب تنظيم البيوت اليابانية أيضاً أكبر سيطرة.يلاحظ المرء أن مبادىء الفن التجريدي الياباني معروفة ومطبقة منذ قرون. فكانوا يراعون توازنات السطوح، تشبه التوازنات التي يحققها اليوم /منديران/في /توكوناما/ (الكرات التي توضع فيها التماثيل) ومضاجع النوم.

في الأصل كان /توكونوما/ مذبح المنزل وكانت العائلة تضع فيه تمثال بوذا وكان يقدم له الزهور والبخور حيث تتعبد العائلة صباحاً ومساء. واليوم استبدل التمثال بصورة مستطيلة وعليها توضع مزهرية وسلة تحتوي على زهور.

إن فن الحدائق يجمع بين مبادىء فن العمارة ومبادىء فن باقات الزهور. في الحديقة، يجب أن تندمج النباتات في ديكور يحتوي على تلة وسهل ومجرى ماء. وكل شجرة وكل حجر لها مغزى رمزي.